لما لم تغير المعنى وهاي مفتوحة كانت بمنزلة الزايدة ثم
اورد على هذا الجواب انه لا ينفع في لا التي هي للجنس
فان اسمها يجوز رفع صفته على المحل ولا يمكن ان يقال
ان لا بمنزلة الزايد لتغيير ها المعنى قطعا فان قيل
نحن لا نحمل الصفة المرفوعة على اسمها وحده بل على محل
المركب الذي هو لا مع اسمها وهذا المركب مجرد من العوامل
فالجواب انه قد خرج اذن هذا المركب عن المبتدا لقولهم
هو الاسم وليس هذا المركب باسم بل هو حرف مع اسمه
الا ان يقال انه بالتركيب صار كاسم واحد لكن الاعتراض
وارد على كل حال على مذهب من اجاز رفع صفة اسم لا التبرية
اذا كان مضافا نحو لا غلام رجل ظريف في الدار لانه لا يصح
فيه دعوى التركيب وصيرورتهما كاسم واحد انتهى
وابطل بعضهم ايضا اعتبار كون المحل للمجموع لا مع اسمها
بان القضية سالبة لا معدولة الموضوع وقد صرح
ابن مالك بان اسم لا المضاف وحده في محل رفع بالابتدا
حيث رد قول ابن برهان ان اسم لا اذا كان مضافا
لا ترفع صفته لان العامل في الصفة هو العامل في
الموصوف والاسم المنصوب لا عمل للابتدا فيه فلا عمل
له في صفته بان قوله لا عمل للابتدا في الاسم المنصوب
غير مسلم بل له عمل في موضعه كما له عمل بالاجماع في موضع
المجرور من نحو هل من رجل في الدار انتهى قال الشيخ
رحمه الله تعالى والوجه حينئذ صرحوا بشمول العوامل
المذكورة لنواسخ الابتدا التي منها ان ولا ان يجاب
بان كلا من اسم ان ولا باعتبار الرفع مجرد لان الحرف
كالعدم باعتبار ولا وانما يعد به اذا اعتبر النصب

وقد

وقد صرح الرضي بذلك في الكلام على جواز رفع المعطوف
على اسم ان فانه نقل عبارتين في ان العطف على موضع اسم
ان وحده او على موضعه مع ان تمرفاك وكان الاول
نظرا الى ان الاسم هو الذي كان مرفوعا قبل دخول
ان ودخولها كلا دخول اذ لا فقا لا تغير المعنى كما تقدم
فبقي على كونه مرفوعا لكن محل الاستحقاق لفظة
بالنصب ومن قال على موضعها مع اسمها نظرا الى ان
اسمها لو كان وحده مرفوع المحل لكان وحده مبتدا
والمبتدا مجرد عن العوامل اللفظية عندهم واسمها
ليس بمجرد والجواب انه باعتبار الرفع مجرد لان ان كان
كالعدم باعتباره واذا اعتبرت الدخول
ويشكل عليه اذ ذلك القايل ان ان مع اسمها لو كانت
مرفوعة المحل لكانت مع اسمها مبتدا والمبتدا هو الاسم
المجرد وهي مع اسمها ليست اسما فالاولى ان الرفع بالعطف
على اسمها وحده انتهى وحاصله ان المراد ان المبتدا
هو الاسم المرفوع المجرد عن العوامل المذكورة من حيث
رفعه بان لا يستدعي رفعه العامل لفظي وان لم
يخرج عن العوامل من جهة اخرى فالاسم جنس يشمل
كما تقدم التصريح بذلك في قولك زيد قايم والمؤول
كان تصوموا من قوله تعالى وان تصوموا خير لكم
فانه مبتدا في محل رفع بالابتدا مخبر عنه بخير وخرج
به الفعل والحرف والجملة وان قال المولى
سعد الدين في حواشي الكشاف وتبعه السيد ايضا
عند قوله تعالى ومن الناس من يقول الخ واللفظ
للسعد ان الوجه ان يحمل مضمون الجار والمجرور

Copyright Sabanci University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)